AL-SABAH
الصباح
الدولية
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4555 | الجمعة | 21 أبريل 2023 م | السنة السادسة عشرة

الدعم السريع يعلن تسليم 27 عسكريا مصريا للصليب الأحمر والقاهرة تؤكد وصولهم إلى سفارتها بالخرطوم

السودان: الاشتباكات تدخل يومها السادس رغم الهدنة

أعمدة دخان كثيف تتصاعد من مواقع الاشتباكات في الخرطوم

قوات الدعم السريع كانت قد بثت في وقت سابق مقطع فيديو يظهر عسكريين مصريين بحوزتها

«وكالات» : قالت مصادر في السودان إن معارك محتدمة تجري في محيط القصر الرئاسي ومقر القيادة العامة وسط العاصمة السودانية، وذلك بعد تجدد الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع التي تدخل يومها السادس.

وأضافت المصادر أن قوات الدعم السريع تكثف انتشارها بمدينة الخرطوم بحري وفي منطقة حلة حمد المطلة على القصر الرئاسي، في حين تحاول قوات الدعم السريع التصدي لمقاتلات تنفذ طلعات في أجواء مدينة الخرطوم بحري.

وكانت المصادر أفادت في وقت سابق باندلاع اشتباكات بين قوات الجيش والدعم السريع في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان جنوبي السودان.

وقالت إن طائرات حربية تحلق في أجواء ولاية الخرطوم مع سماع أصوات إطلاق نار متقطع وسط العاصمة السودانية.

كما أشارت المصادر إلى وجود معارك محتدمة في محيط القصر الرئاسي ومقر القيادة العامة وسط العاصمة الخرطوم.

وقطعت الاشتباكات هدنة جديدة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، كان الطرفان قد أعلنا موافقتهما عليها لمدة 24 ساعة بدأت منذ السادسة من مساء الأربعاء بالتوقيت المحلي، وذلك وسط دعوات دولية لوقف إطلاق النار وبدء حوار، في وقت تتزايد فيه المخاوف من انهيار النظام الصحي بالسودان.

وقبيل الإعلان عن الهدنة الجديدة، تبادل الطرفان الاتهامات بخرق الهدنة الأولى التي بدأ العمل بها مساء الثلاثاء.

وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) تحدثا في وقت سابق أمس إلى صحيفة «فايننشال تايمز» (Financial Times) حيث قال البرهان إن استئناف عملية الانتقال الديمقراطي في البلاد ممكنة بمجرد هزيمة قوات حميدتي، في حين أكد الأخير أن لدى قواته استعدادات كاملة وساحة المعركة ستحدد كل شيء.

وحمّل البرهان قوات الدعم السريع مسؤولية ما وصفها بـ«أعمال نهب واسعة النطاق في الخرطوم ومنطقة دارفور»، كما قال إن قوات الدعم السريع قتلت موظفين من برنامج الغذاء العالمي وهاجمت قافلة تابعة للسفارة الأميركية.

وقال إن حميدتي كان يسعى للاستيلاء على السلطة، مؤكدا أن جزءا كبيرا من قوات الدعم السريع خرج عن السيطرة.

أما حميدتي فقال للصحيفة من جهته إنه لم يعارض من حيث المبدأ ضم قوات الدعم السريع إلى القوات المسلحة النظامية، مؤكدا أنهم مستعدون لوقف القتال، لكن البرهان غير مستعد لذلك، على حد تعبيره.

كما قال حميدتي إن «قوات البرهان» تتمتع بميزة القوة الجوية بالإضافة إلى المدفعية الثقيلة، لكن قوات الجيش والدعم السريع متساويتان في ساحة المعركة، معتبرا أن البرهان هو المسؤول «عن نشر الخوف بين المواطنين والضيوف والدبلوماسيين في السودان».

من جهة أخرى قالت قوات الدعم السريع في السودان أمس الخميس إنها سلمت 27 عسكريا مصريا كانوا في قاعدة مروي العسكرية إلى الصليب الأحمر.

وأكد بيان للمتحدث باسم الجيش المصري وصول الجنود المفرج عنهم إلى السفارة المصرية بالخرطوم تمهيدا لإجلائهم خارج البلاد.

وكانت قوات الدعم السريع قد بثت الأحد الماضي -عبر حسابها على تويتر- مقطع فيديو يشير إلى وجود عسكريين مصريين بحوزتها بعد اندلاع اشتباكات مع الجيش السوداني.

وأكد الجيش المصري في وقت سابق أن هؤلاء العسكريين (لم يذكر عددهم) كانوا في تدريبات عسكرية مع نظرائهم السودانيين ويجري تأمين عودتهم.

وقالت قوات الدعم السريع بالسودان في بيان لها الأربعاء «نعلن نقل الرعايا المصريين الذين كانوا في مطار مروي خلال الاشتباكات التي وقعت السبت الماضي إلى العاصمة الخرطوم».

وأضافت «نطمئن أسر وحكومة مصر بأن الجنود الذين كانوا في قاعدة مروي العسكرية جميعهم بخير ويتلقون الرعاية اللازمة، وسيتم تسليمهم متى سنحت الفرصة المناسبة لذلك وفقا للأوضاع التي تمر بها البلاد».

وكانت القوات المسلحة المصرية قد قالت إنها تنسق مع جهات الاختصاص المختلفة في السودان لتأمين عودة جميع عناصر القوات المسلحة المصرية إلى بلادهم.

كما كشف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الاثنين الماضي -عقب ترؤس اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة- عن أن هناك اتصالات مستمرة لتأمين عودة العسكريين المصريين في أسرع وقت.

من ناحية أخرى، أعلن الجيش السوداني في بيان صادر عن القيادة العامة إجلاء 177 عنصرا من الأطقم الفنية للقوات الجوية المصرية إلى مصر من مطار دُنقُلا على متن 4 طائرات نقل عسكري مصرية.

وأشار الناطق باسم الجيش السوداني إلى أن المصريين الذين تم إجلاؤهم ليست ضمنهم المجموعة التي تتألف من 28 جنديا أسرتهم قوات الدعم السريع.

وذكر أن وجود هذه الأطقم التي تتبع للقوات الجوية المصرية كان جاء ببروتوكول تدريب تم توقيعه بين البلدين عام 2018، وبموجبه تنفذ تدريبات مشتركة بين القوتين الجويتين بالبلدين بالتناوب. وأضاف المتحدث «كان من المقرر إجراء دورة جديدة من تمرين (حماة النيل) في مايو القادم».

ويشهد السودان لليوم الخامس على التوالي اشتباكات بين قوات الدعم السريع والجيش في الخرطوم ومدن أخرى، وتبادل الطرفان اتهامات ببدء كل منهما هجوما على مقار تابعة للآخر، بالإضافة إلى ادعاءات بالسيطرة على مواقع تخص كلا منهما.

من جهة أخرى نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» (The Wall Street Journal) عن مصادر أن الخارجية الأميركية تستعد لفرض عقوبات على أعضاء من طرفي النزاع في السودان في محاولة منها للردع، في حين دعا الاتحاد الأوروبي لوقف القتال فورا في السودان.

وقالت الصحيفة -نقلا عن متحدث باسم الخارجية الأميركية- أن واشنطن تتشاور عن كثب مع الشركاء الإقليميين وغيرهم بشأن الوضع في السودان، وتدعو جميع الأطراف إلى نبذ العنف والعودة للمفاوضات.

وفي السياق ذاته، دان الاتحاد الأوروبي العمليات العسكرية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

ودعا الاتحاد الأوروبي -في بيان- جميع الأطراف إلى ضمان سلامة المدنيين والعاملين في المجال الإنساني وموظفي البعثات الدبلوماسية.

وحث البيان جميع الأطراف على وقف القتال فورا ومن دون شروط، في خطوة أولى نحو اتفاق دائم، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق.

كما رحب البيان بجهود الوساطة الإقليمية والدولية باعتبارها ضرورية لإعادة السودان إلى طريق السلام والاستقرار.

ومن جهته، قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الأفريقية آندرو ميتشل، في مقابلة مع الجزيرة، إن بلاده تعمل عن كثب مع حلفائها الإقليميين والدوليين لضمان وقف الاشتباكات.

وحث الأطراف المتقاتلة على وقف القتال فورا، وقال إن «هذه الأحداث الفظيعة التي تزهق الأرواح والتي تتسبب في قتل العاملين في المجال الإنساني يجب أن تتوقف الآن».

بدورها، دانت الحكومة الألمانية بشدة القتال الدائر في السودان، وقالت إنها تشعر بفزع من مستوى العنف، خصوصا ضد المدنيين وعمال الإغاثة.

وطالبت بضرورة التزام أطراف النزاع بوقف فوري لإطلاق النار وتهدئة الموقف في السودان.

من ناحية أخرى، قال وزير الدفاع التشادي داود يحيى إن الرئيس محمد إدريس ديبي طلب -في مكالمة هاتفية- من طرفي الحرب في السودان تأمين المطار ليتمكن الوسطاء (رؤساء جيبوتي وكينيا وجنوب السودان) من الوصول إلى الخرطوم.

وأكد داود أن من الطبيعي أن تقوم بلاده بدور الوسيط لحل الخلاف بين السودانيين.

قائد القوات البحرية بالجيش الإيراني: رصدنا غواصة أمريكية كانت تريد عبور مضيق هرمز وطلبنا منها الصعود للسطح

غواصة أمريكية في الخليج

«وكالت» : قال قائد البحرية الإيرانية الأدميرال شهرام إيراني، للتلفزيون الرسمي أمس الخميس، إن أسطول الجمهورية الإسلامية أجبر غواصة أميركية على الصعود إلى السطح لدى دخولها مياه الخليج.

وقال إن «الغواصة الأميركية كانت تقترب وهي مغمورة تحت السطح، لكن الغواصة الإيرانية فاتح رصدتها ونفذت... مناورات لإجبارها على الصعود إلى السطح أثناء مرورها عبر مضيق (هرمز). ودخلت أيضا مياهنا الإقليمية ولكنها صححت مسارها بعدما تلقت إنذارا».

وأشار إلى أن إيران ستبلغ الجهات الدولية بخرق الغواصة الأميركية للقوانين الدولية واختراقها الحدود المائية الإيرانية وعلى الجهات الأميركية تحمل مسؤوليتها.

وكانت البحرية الأميركية قد قالت السبت الماضي إن الغواصة فلوريدا التي تعمل بالطاقة النووية والمزودة بصواريخ موجهة تعمل في الشرق الأوسط دعما للأسطول الخامس الأميركي الذي يتخذ من البحرين مقرا له.

85 قتيلا في حادثة تدافع خلال توزيع مساعدات في صنعاء

«وكالات» : قُتل 85 شخصا على الأقل وأصيب 322 بجروح، الخميس، في اليمن، في أحد أكبر حوادث التدافع في العالم في السنوات العشر الأخيرة، وذلك خلال توزيع مساعدات مالية في العاصمة.

ويشهد أفقر دول شبه الجزيرة العربية منذ 2014 حربا بين المتمرّدين الحوثيين والذين يسيطرون على صنعاء، والقوات الداعمة للشرعية.

ووقعت المأساة هذه قبل أيّام من حلول عيد الفطر، خلال فترة غالبا ما تُوزّع خلالها مبالغ ماليّة ومساعدات على الفقراء.

ونقلت «فرانس برس» عن مصدر حوثي القول: «قتل 85 شخصا وأصيب أكثر من 322 بجروح بينهم 50 في حالة حرجة، بينهم نساء وأطفال» في حادثة التدافع. وأكّد مسؤول طبّي حصيلة الحادثة التي وقعت في منطقة باب اليمن في وسط صنعاء.

من حادث التدافع في اليمن

وقال مراسل لوكالة فرانس برس إنّ الحادثة وقعت داخل مدرسة معين حيث تجمّع المئات لتلقّي مساعدات، بحسب روايات شهود عيان. وقال بعضهم إنّ إطلاق نار أدى إلى التدافع.

ولم يكشف الحوثيّون سبب التدافع. لكنّ وكالة أنباء «سبأ» نقلت عن مصادر حوثية أنّ الحادثة وقعت «بسبب تدافع مواطنين أثناء التوزيع العشوائي لمبالغ ماليّة من قبل بعض التجّار».

وأضاف أنه «تمّ نقل الوفيات والمصابين إلى المستشفيات وضبط اثنين من التجّار القائمين على الموضوع».

وأمام مستشفى الثورة، تجمّع عدد كبير من أهالي الضحايا محاولين الدخول، لكنّ رجال الأمن كانوا يمنعونهم من ذلك، في وقت زار مسؤولون المستشفى، بحسب «فرانس برس».

وفرضت قوّات الأمن التابعة للحوثيّين طوقا أمنيا حول مدرسة معين عند باب اليمن في صنعاء القديمة حيث وقعت الحادثة، ومنعت الدخول إلى المكان وتصويره.

وهذه واحدة من أكبر حوادث التدافع في العالم خلال السنوات العشر الأخيرة، حسب حصيلة لهذا النوع من الحوادث أعدّتها «فرانس برس».

تقول الأمم المتحدة إنّ أكثر من 21.7 مليون شخص (ثلثا السكان) يحتاجون إلى مساعدات إنسانيّة هذا العام.

ويعاني كثير من الموظّفين الحكوميّين اليمنيّين في المناطق الخاضعة لسلطة الحوثيّين جرّاء عدم تلقّيهم رواتب منذ سنوات.

والاثنين، نقلت ثلاث طائرات نحو 100 أسير إلى اليمن، في إطار عمليّة تبادل سجناء كبرى استمرّت ثلاثة أيّام وشملت نحو 900 أسير من طرفي النزاع اليمني، ما يحيي الآمال بهدنة قريبة.

وتزامنت عمليّة التبادل الأخيرة مع جهود دبلوماسيّة ترمي إلى ترسيخ وقف إطلاق نار طويل الأمد ووضع الحرب الدامية في البلد الفقير على طريق الحلّ.